

استهلال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى

[وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَالْوَنَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ]

صدق الله العظيم

سورة الروم : الآية ٢٢

إهداء

إلى الذي أعطاني كل شيء ، ثم رحل ، لم يرد جزاءً ولا شكوراً.
إلى من زهد في الدنيا ونبذ حرامها واتبع ما أمرنا به ذو الجلال
إلى روح أبي الطاهر في جوار رب رحيم، مع دعائي أن يسكنه الله فسيح
جناته مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.
إلى رمز صفاء الفطرة، أمي العزيزة. ربّ اشكر لها سعيها وارضها
وأطل في عمرها.
إلى ابنتي فدوى ، فلذة كبدي التي عانت وأعانت ، نجمة فريدة في سمائها.
أتمنى لها مستقبلاً زاهراً وتفوقاً على الدوام.
إلى أساتذتي الأجلاء في معهد الخرطوم الدولي للغة العربية وجامعة
أفريقيا العالمية وعلى رأسهم البروفسور عبد الرحيم على إبراهيم.
والبروفسور عبد الهادي محمد عمر تميم ، إلى إخوتي أقمار الضواحي في
ربوع هذا الوطن الحبيب. الذين وقفوا إلى جانبي وقفة وفاء وعزة،
إسماعيل، وعلي، إخلاص، وفطومة.
إلى أهلي الطيبين في ولايات دارفور الكبرى.
إلى طلاب العلم والمعرفة في كل آن ومكان.
إلى أولئك وهؤلاء ، أقدم وأهدي هذا الجهد المتواضع

شكر وعرفان وتقدير

﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ

وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾^(١)

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾^(٢)

الشكر لله الذي صورنا في الأرحام كيف يشاء وجعل لنا السمع والأبصار والأفئدة ، وهياً لنا العلم ننهل من معينه الذي لا ينضب ونستنير بنوره الفياض.

ببإعانة من ذهب ومداد مثله أتقدم بالشكر لكل من أعانني في جمع مادة البحث ، وكل من أعانني برأي أو فكر أو تصويب أو نقد. وأخص بالشكر البروفسور بكري محمد الحاج الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث وقد أنار لي الطريق وأبان لي خطوطه لأنسج خيوطه ، ولم يخل لي في مجال علم اللغة، فكان لملاحظاته وتعليقاته ، ونصائحه وتصويباته الأثر الكبير في تصحيح المسار، فله من الله خير الجزاء في العلن والإسرار.

كما أشكر الأخ وزير التربية والتعليم بولاية جنوب دار فور؛ الأستاذ عبد الرحيم أبو ريشة لمساهمته وتشجيعه، وتوجيهه وحسن صنيعه. وأتقدم بالشكر لشقيقي إسماعيل الجميل لدفعه رسوم الدراسة، والأخ مدير منظمة الشهيد بمحلية برام الأستاذ الهادي علي مريسيل، ومكتب ديوان الزكاة بمحلية برام ، والإخوة بنقابة وحدة برام.

والشكر موصول لأسرة مكتبة جامعة أم درمان الإسلامية وجامعة نيالا، وجامعة السودان كلية اللغات. والشكر موصول للذين أعانوني في جمع مادة البحث ومنهم: الأستاذ خميس حامد التجاني هنون والأستاذ عبد الله سليمان بمحلية الضعين والأستاذة ماجدة محمد برمة والأستاذ جبير الشين والأستاذ عبد الواحد علي زيادة والأستاذ جابر آدم جبر الدار والأستاذ إبراهيم عبد الله سعد والأستاذة عائشة إسحق محمود التي لم تبخل بجهد في مساعدتي وتشجيعي على الدراسة.

والشكر للأخ الهادي حامد بيتو معتمد شئون الرئاسة لخدماته الجليلة لي بتوفير إمكانيات السفر، والشكر للأستاذ المهدي عوض السيد أحمد الذي نسج خيوط هذه الرسالة طباعة وإخراجاً ، وشكري وتقديري للدكتور عبد الرحيم سفيان الذي شارك في المناقشة، والدكتورة آمال عبد القادر التي ساعدت المشرف على الرسالة كمشرف معاون، وأشكر الإخوة بمدارس برام الثانوية بنين وبنات، والكلكة، والفنية، إدارة ومعلمين وعمالاً، والشكر لله من قبل ومن بعد.

(١) سورة سبأ: الآية: ١٣

(٢) سورة إبراهيم - الآية ٧

ملخص البحث

هذا بحث لغوي تناول دراسة النظامين الصوتي والصرفي للهجة الهبانية، وهو بحث يعتمد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعمل على وصف الظواهر اللغوية للهجة المدروسة، وتحليل مكوناتها للوصول إلى القواعد والأنظمة والخصائص التي تتميز بها هذه اللهجة. تتبع أهمية هذه الدراسة من أن إقليم دارفور من أهم المعابر التي انتقلت عن طريقها كثير من القبائل العربية من المغرب العربي وجنوب مصر إلى السودان. تظهر الصلة الوثيقة بين أصحاب اللهجة المدروسة واللغة الفصحى.

هذه الدراسة ميدانية في أغلب صفاتها فقد درست لهجة قبيلة بذاتها في ولاية جنوب دار فور، والتي حافظت على لهجتها الأصلية منذ زمن بعيد، ولقد اخترت ثلاثة رواة توافرت فيهم شروط جمع المادة اللغوية، مثل الأمية، والحرص على التكلم بهذه اللهجة بطلاقة دون خجل أو وجل، فجمعت النصوص ووصفتها وحللتها، وقارنت بينها وبين اللغة العربية الفصحى.

ضمت هذه الدراسة مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة وملاحق،

تناولت الباحثة في المقدمة أساسيات البحث وتشمل: موضوع البحث، وأهميته، وأهدافه، وحدوده، وأسئلته، وفرضياته، والمنهج الذي اتبعته في الدراسة، وأدوات البحث، والدراسات السابقة، ومصطلحات البحث.

- الفصل الأول: وشمل الوصف الجغرافي لولاية جنوب دار فور، وأهم القبائل الموجودة فيها، ونبذة تعريفية عن قبيلة الهبانية وأدارتها الأهلية، وعاداتها وتقاليدها، وملامح تراثها.

- الفصل الثاني: وتناولت فيه النظام الصوتي للهجة الهبانية الذي اشتمل على أربعة مباحث، المبحث الأول اشتمل على وصف الصوامت والصوائت في اللهجة، المبحث الثاني ويشمل النظام المقطعي في اللهجة، والمبحث الثالث شمل التغيرات الصوتية والظواهر الصوتية، والمبحث الرابع يشمل النبر والتنغيم في اللهجة.

- الفصل الثالث: درست فيه النظام الصرفي للهجة المدروسة، والذي اشتمل على الضمائر، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، والمصادر، والمشتقات، والأفعال والخالفة.

- الخاتمة: وتناولت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها في هذه الدراسة اللغوية.

- الفهارس: واشتملت على فهرس للآيات القرآنية التي وردت في الدراسة، وفهرس

لل كلمات الأجنبية.

- المصادر والمراجع التي استعنت بها في بحثي هذا.

الدارسة

Abstract

This is a linguistic research that studies phonological and morphological systems in Habaniyya dialect, the research employs descriptive analytical method which describes linguistics aspect of the dialect under discussion and also to arrive at rules, system, and characteristics regulating the dialect.

The importance of this study is:-

1 - Orient lists have precedence in exerting effort to study Arabic dialects so to facilitate their colonial interest through the study of culture and language of a particular people in order to control them.

2 - It is becoming more clear that there is strong tie between the dialect under discussion and Arabic language

The research is almost a field research altogether as it studies this tribe from Southern Darfour state which preserves its original dialect for quite long period of time. The researcher chooses three informants who qualify condition's of being a source from which data could be collected i.e., illiteracy, ability, and will to express oneself out in the dialect fluency and void of shyness, then the researcher gathered texts followed by their description and analysis and then comparison with classical Arabic language.

The study comprises of introduction three chapters, conclusion and appendix. In the introduction research fundamentals where treated i.e. research topic, importance and objectives of the research , research limitation, question and hypothesis of the research, method and research tools, literative, review and research terminology.

Chapter one contains geographical account of southern Darfour state, its major tribes, historical account of the Habaniyya tribe, its norms, culture , and traces of its antiques.

Chapter Two contains phonological system of the Habaniyya dialect which comprises of four units, the first unit describes consonants and vowels in the dialect. Unit Two contains syllable arrangement of the dialect. Unit Three describes phonological changes and some aspects in the in the sound of the dialect. Unit Four deals with intonation and rhythm in the dialect.

Chapter Three: the researcher have studies inorphological system of the dialect under discussion which coves pronouns demonstrative pronoun, relative pronoun , words roots derivatives and what is neither noun nor verb.

Conclusion it comprises of research finding obtained by their research.

Table of content comprising table of qur'anic verses mentioned in this research. Table of foreign words, and forces and references consulted in the research.

فهرس الموضوعات

رقم	الموضوع	الصفحة
١	استهلال	أ
٢	الإهداء	ب
٣	شكر وتقدير	ج
٤	ملخص البحث	د
٥	مستخلص البحث باللغة الإنجليزية Abstract	هـ
٥	فهرس الموضوعات	و
٦	الألفبائية الصوتية المستخدمة في البحث	ز-ح
٧	مقدمة	١
٨	الفصل الأول: جنوب دارفور الإنسان والأرض	٩
٩	المبحث الأول: الموقع الجغرافي	١٠
١٠	المبحث الثاني: نبذة تعريفية عن قبيلة الهبانية	٢٣
١١	المبحث الثالث: ملامح من تراث الهبانية	٣٠
١٢	الفصل الثاني: النظام الصوتي للهجة الهبانية	٤٥
١٣	المبحث الأول: وصف الصوامت والصوائت في لهجة الهبانية	٤٦
١٤	المبحث الثاني: المقاطع الصوتية	٨٠
١٥	المبحث الثالث: النبر والتنغيم	٨٩
١٦	المبحث الرابع: التغيرات الصوتية	٩٦
١٧	الفصل الثالث: النظام الصرفي في لهجة الهبانية	١٠٩
١٨	المبحث الأول: الاسم والضمائر وأسماء الإشارة والاسم الموصول	١١٠
١٩	المبحث الثاني: المشتقات	١٢٠
٢٠	المبحث الثالث : الفعل	١٢٧
٢١	الخاتمة	١٤١
٢٤	الفهارس	١٤٩
٢٥	الملاحق	١٥٧

رموز الأصوات في الالفبائية الصوتية الدولية

الصوت	الرمز الدولي	وصف الصوامت
الهمزة	ʔ	صامت حنجري انفجاري بين الهمس والهجر
الهاء	h	صامت حنجري احتكاكي مهموس
الحاء	ħ	صامت حلقي احتكاكي مهموس
العين	ʕ	صامت حلقي احتكاكي مجهور
الخاء	x	صامت طبقي احتكاكي مهموس
الغين	ɣ	صامت طبقي احتكاكي مجهور
القاف	q	صامت لهوي انفجاري مهموس
الكاف	k	صامت طبقي انفجاري مهموس
الياء	Y	نصف صامت غاري
الجيم الفصحى	j	صامت لثوي غاري مجهور
الجيم المدنية	dʒ	صامت لثوي غاري احتكاكي صفيري مجهور
الشين	ʃ	صامت لثوي غاري احتكاكي صفيري مهموس
الصاد	ʂ	صامت أسناني لثوي احتكاكي مهموس
الزاي	z	صامت أسناني لثوي احتكاكي مجهور مفخم
السين	s	صامت أسناني لثوي احتكاكي صفيري مهموس
النون	n	صامت لثوي أنفي مجهور
الراء	r	صامت لثوي مكرر مجهور
اللام	l	صامت لثوي جانبي مجهور
الطاء	t̤	صامت أسناني لثوي انفجاري مفخم مهموس
التاء	t	صامت أسناني لثوي انفجاري مهموس
الضاد	d	صامت أسناني لثوي انفجاري مفخم مجهور

الصوت	الرمز الدولي	وصف الصوامت
الذال	d	صامت أسناني لثوي انفجاري مجهور
الظاء	ô	صامت أسناني احتكاكي مفخم مجهور
الثاء		صامت أسناني احتكاكي مهموس
الذال		صامت أسناني احتكاكي مجهور
الفاء	f	صامت شفوي أسناني احتكاكي مجهور
الميم	m	صامت شفوي أنفي مجهور
الباء	b	صامت شفوي انفجاري مجهور
انق	ŋ	صامت غاري أنفي
انق	n	صامت طبقي أنفي
تش	ch	صامت لثوي حنكي احتكاكي مهموس
القاف البدوية	g	صامت لهوي انفجاري مهموس

وصف الحركات في اللغة العربية

١	i	أمامية ضيقة غير مستديرة
٢	e	أمامية نصف ضيقة غير مستديرة
٣	E	أمامية نصف واسعة غير مستديرة
٤	a	أمامية واسعة غير مستديرة
٥	u	خلفية ضيقة مستديرة
٦	O	خلفية نصف ضيقة مستديرة
٧	Q	خلفية نصف واسعة مستديرة
٨	a	خلفية واسعة غير مستديرة